فمن قصيدة سعد بن مالك من مجزو الكامل المرفل لانها
لم اي حين الاهمال واجبة التكرار ولم تكرر هنا فليست
مهملة تعز اي تصبر والوزر بفتحتين الملجا واحتمال
النصب على الحال بعيد فان نحو نحن عصبة بالنصب شاذ
والبيت قال السيوطي لم يسم قائله بوئت اي انزلت
والكماة بضم الكاف جمع كمي وهو الشجاع المتكمي بالسلاح
اي المغطى به والبيت قال العيني انشده ابو الفتح ولم يعزه
لاحد وعلى ثم قولهما جا قول النابغة التحقيق ما قال
دان في العبارة قلبا اي وعلى قولهما جا ثم قول النابغة وقلافا
لتكلف ش وانما قيل ثم لامكان التاويل بان الاصل لا ارى
باغيا فحذف الفعل وبقي نائب الفاعل منفصلا او ان انا
مبتدا حذف خبره اي لا انا ارى باغيا ذكرها في شرح الكافية
ويحتمل حذف مضاف لا يعرف اي لا مثلي على حد قضية
ولا ابا حسن لها وقبل البيت
بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وابقت حاجتي في فوادنا
وهما للنابغة الجعدي حسان بن قيس يكنى ابا ليلى قال
في الاغاني وانما سمي النابغة لانه اقام مدة لا يقول
الشعر ثم نبغ فقاله وهو من نابغة بني ذبيان عمر
مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان هاجى ليلى
الاخيلية وجماعة فغلبوه كلهم وهو ممن انشد النبي
صلى الله عليه وسلم مظهرا
بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك
مظهرا فقال صلى الله عليه وسلم الى اين قال الى الجنة فقال
نعم

نعم ان شا الله فلما انشده
ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له اريب اذا ما اورد الامر اصدرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان
من احسن الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سن نبتت له
قال علي بن سليمان الاخفش اول من سبق الى الكناية عن اسم
من يعني بغيره في الشعر الجعدي فانه قال اكني بغير اسمها
وقد علم الله خفيات كل مكتم فسبق الناس جميعا اليه وتبعه
بني المتنبي عربا لبنا لان المتنبي ليس عربيا بل مولد
واحتمل ان تكون لنفي الجنس عطف على قوله تعين كونها
عاملة عمل ليس لنفي الوحدة اي لنفي الفرد الواحد
على لفظ متقال هذا على قراة الفتح لمنعه من الصرف
وانما عبر بظاهر لما سيذكر من الامتناع او على محله على
قراة الرفع واذا امتنع هذا اي ثبوت الغروب عند
الكون في كتاب الوقف على في السما المراد بالوقف تمام
الكلام وان ما بعدها مستانف اي على ان لا مهملة واصغر
مبتدا او عاملة عمل ليس وعلى كل فليس الغروب مسلطا
عليه واذا ثبت ذلك اي تعين الاستيناف وامتناع
العطف وانه انما لم يجز فيه الفتح اتباعا للنقل اي لان
القراة سنة متبعة وليس عدم الفتح لانتفا الجر في لفظ
متقال كما قيل اولا على ان لا يكون معنى يعزب الخ جوز
بعضهم العطف ايضا بجعل الاستثنا منقطعا والمعنى لكن
هو في كتاب مبين الا يتقدمها اثبات يحتمل ان مراده

Copyright © King Saud University